

تفسير ابن كثير

وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ

هكذا قرأ ذلك ابن مسعود ، وأبو الدرداء - ورفع أبو الدرداء - وأما الجمهور فقرأوا ذلك

كما هو مثبت في المصحف الإمام العثماني في سائر الآفاق : (وما خلق الذكر والأنثى)

فأقسم تعالى ب (والليل إذا يغشى) أي : إذا غشي الخليفة بظلامه ، (والنهار إذا تجلى)

أي : بضيائه وإشراقه ، (وما خلق الذكر والأنثى) كقوله : (وخلقناكم أزواجا) [

النبا : 8] ، وكقوله : (ومن كل شيء خلقنا زوجين) [الذاريات : 49] . ولما كان

القسم بهذه الأشياء المتضادة كان القسم عليه أيضا متضادا ; ولهذا قال :